حدوث اول رايهم وما نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع منا بل نظنكم
كاذبين اي في دعوي الرسالة ادرجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم ارايتم
اخبروني ان كنت علي بينة بيان من ربي واتاني رحمة نبوة من عنده
فعميت خفيت عليكم وفي قراءة بتشديد الميم والبنا للمفعول انلزمكموها انجبركم
علي قبولها وانتم لها كارهون ولا نقدر علي ذلك ويا قوم لا اسالكم علي
تبليغ الرسالة مالا تعطونيه ان ما اجري ثوابي الا علي الله وما انا بطارد
الذين امنوا كما امرتموني انهم ملاقوا ربهم بالبعث فيجازيهم وياخذ
لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من
ينصرني يمنعني من الله اي عذابه ان طردتهم اي لا ناصر لي افلا فهلا تذكرون
بادغام التا الثانية في الاصل في الذال تتعظون ولا اقول لكم عندي خزائن
الله ولا اني اعلم الغيب ولا اقول اني ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين
تزدري تحتقر اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم
قلوبهم اني اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا
فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين فيه
قال انما ياتيكم به الله ان شا تعجيله لكم فان امره اليه لا الي وما انتم بمعجزين
فائتين الله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان
يغويكم اي اغواكم وجواب الشرط دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربكم واليه
ترجعون قال تعالى ام بل يقولون اي كفار مكة افتراه اختلق محمد القران
قل ان افتريته فعلي اجرامي اثمي اي عقوبته وانا بري مما تجرمون من اجرامكم

في نسبة

١٤٦

الافترا علي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا
تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر علي الارض
الخ فاجاب الله تعالى دعاه وقال اصنع الفلك السفينة باعيننا بمراي منا
وحفظنا ووحينا امرنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم انهم
مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية وكلما مر عليه ملا جماعة من
قومه سخروا منه استهزوا به قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
اذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم ياتيه عذاب
يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دايم حتى غاية للصنع اذا جا امرنا باهلاكهم
وفار التنور للخباز بالما وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين
اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله
حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى علي
الذكر واليسرى علي الانثى فيحملهما في السفينة واهلك اي زوجته واولاده الا
من سبق عليه القول اي منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف
سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة ومن امن وما امن معه الا قليل
قيل كانوا ستة رجال ونساهم وقيل جميع من كان معه في السفينة ثمانون نصفهم رجال
ونصفهم نسا وقال نوح اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها بفتح الميمين وضمهما
مصدران اي جريها ورسوها اي منتهى سيرها ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي
تجري بهم في موج كالجبال في الارتفاع والعظم ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل
عن السفينة يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني